

# روافد

## النشرة الإخبارية

### لا خيار إلا تمكين القطاع الثقافي ودعم الثقافة المستقلة

كلمة السيدة ندى عثمان علاء الدين – مديرة روافد

تضعنا الظروف الحالية التي تمر بها سورية أمام سؤال ملح عن الدور المطلوب من العمل الثقافي، كما تدفعنا للتفكير بنقد وعلمية فيما أجزناه خلال الأشهر الماضية ومراجعة ما يجب أن نقوم به؛ وإن هذه المرحلة بحساسيتها وصعوبتها فيها الكثير من الأسئلة التي قد لا نجد أجوبة لها، لكنها في الوقت ذاته غنية بالدروس المستفادة والتي جعلنا قادرين على تماس مع حاجات وتطلعات مجتمعاتنا وأهدافنا بأن يكون القطاع الثقافي أساساً في تطوير المجتمعات في سورية والمنطقة.... **صفحة 1**

## في هذا العدد

## الأخبار

**فيلم وثائقي وكتيب عن مشروع المسرح التفاعلي في المدارس الحكومية**  
يقوم مشروع المسرح التفاعلي في المدارس الحكومية بوضع اللمسات الأخيرة على الفيلم الوثائقي والكتيب الخاص عن تجربة المشروع على مدى سنتين ليتم إطلاقهما خلال شهر تشرين الأول الحالي.

**جلسات عمل تشاركية لتقييم الدورة الأولى من حاضنة المشاريع الثقافية**  
تقيم حاضنة المشاريع الثقافية خلال شهر تشرين الثاني جلسات عمل مع أعضاء اللجنة الاستشارية تهدف إلى تقييم الدورة الأولى للحاضنة للوقوف عند الإنجازات من خلال مناقشة آليات العمل وأشكال الدعم المقدمة للمشاريع الختصة بالإضافة إلى علاقة الحاضنة بالمستفيدين من القطاع الثقافي المستقل في سورية

**تطورات مشاريع الحاضنة الثقافية**  
نظم محترف شغل وفن ورشة تشكيل بالإسمنت للأطفال استمراراً لورشة الإسمنت الأولى التي نظمها في شهر شباط الماضي. هدفت الورشة إلى تعريف الأطفال بمادة الإسمنت كونها مادة يمكن تلويبها وتشكيلها. وضمت خمسة عشر طفلاً من الذكور والإناث من منطقة ساروجة .

**لمحة عن مشروع**

**إعادة تأهيل ينابيع المياه، وادي النضارة**  
تشكل ينابيع المياه في منطقة وادي النضارة جزءاً أساسياً من هوية المنطقة المحلية. وتقع في قلب الحياة الاجتماعية والزراعية للمنطقة: حيث يعمل الناس وبيئتهم وبنشاطهم في نشاطات جماعية تتمحور حولها. منها النزاهات والتجمعات وغيرها. هذا بالإضافة إلى كونها مناطق يتم زيارتها والتردد عليها بشكل متكرر من قبل السوريين والسياح .

**مقابلة شخصية**

**م. محمود رمضان، خبير وطني في التنمية.**  
إن تخطيط عملية التنمية في مدن متنوعة اجتماعياً واقتصادياً وعمراً وثقافياً مثل مدنا في سورياهي من أولويات التنمية العمرانية. ما يتطلب دراسة المنطق الاجتماعي - الاقتصادي - المكاني والمؤسسي للعملية. وطرق التعامل مع المدينة وإدارتها. وبذات الأهمية إحداث قنوات من التواصل الديمقراطي مع مواطنيها عبر آليات مختلفة للمشاركة السكانية. أخذين بعين الاعتبار حقيقة تنطبق على المستوى المحلي والوطني. بأن التنمية لا تسفر عن الازدهار الاقتصادي في كل مكان في الوقت نفسه.

صفحة

09

صفحة

04

صفحة

02

صفحة

06

صفحة

03

## قصص وتجارب

**محترف شغل وفن ومبادرة "خطوة"**

في طرطوس يقوم السيد حازم حسن بمبادرة "خطوة" وهي موجهة بشكل خاص إلى ريف طرطوس، وتركز على فئة الشباب من خلال دفعهم للانتساب في نشاطات فنية وتوعوية تساعدهم على فهم محيطهم والعمل على بنائه وتحسين بيئتهم الحياتية باستخدام الفن، بالإضافة إلى المحافظة على تراثهم. **صفحة 8**



## لا خيار إلا تمكين القطاع الثقافي ودعم الثقافة المستقلة

تضعنا الظروف الحالية التي تمر بها سورية أمام سؤال ملحٍ عن الدور المطلوب من العمل الثقافي. كما تدفعنا للتفكير بنقد وعلمية فيما أجزناه خلال الأشهر الماضية ومراجعة ما يجب أن نقوم به؛ وإن هذه المرحلة بحساسيتها وصعوبتها فيها الكثير من الأسئلة التي قد لا نجد أجوبة لها، لكنها في الوقت ذاته غنية بالدروس المستفادة والتي تجعلنا قادرين على تماسٍ مع حاجات وتطلعات مجتمعاتنا وأهدافنا بأن يكون القطاع الثقافي أساساً في تطوير المجتمعات في سورية والمنطقة.



السيدة نديم عثمان علاء الدين - مديرة روافد

عملنا خلال الأشهر الماضية مع شركائنا ومستفيدينا على مراجعة مكثفة

ومعمقة لما أجزناه. هذه المراجعة ذات الطابع التشاركي لم تكن للتفكير بشكل

البرامج التي يمكن أن نقوم بها، إنما كانت عن الدور والجوهر الذي يحكم عملنا. وكيف يمكن أن نكون بالتشارك مع الجميع قادرين

على لعب دور حيوي يليق بطاقات ومبدعين سورية من الفنانين والفاعلين الثقافيين والأفراد المبادرين.

كانت هذه الجلسات أداة حقيقة للتفكير والتعلم. كما كانت بمساهمة الجميع من خبراء واستشاريين، وأعضاء لجان استشارية وشركاء أهليين وحكوميين. غنية بالاقتراحات التي لم يبخل بها أحد إلا أن أهم ما اختبرناه في هذه الجلسات أن خيار روافد بدعم وتمكين المبادرات المستقلة ودعم القطاع الثقافي ليساهم في عملية التنمية هو خيار أصيل ونهائي. كما أنه البوصلة التي ستقودنا في هذه الأيام وخلال المرحلة القادمة.

لا خلاف على أن الثقافة تلعب دوراً فعالاً وأساسياً في تنمية المجتمع بشكل إيجابي. ومن هنا نعمل لتكون المبادرات والمؤسسات الثقافية مقارنةً جوهرية تطوّر المجتمع نحو الأفضل. وتخلق مساحة حوار حرة وفعالة تفتح الأبواب أمام جميع اللاعبين الثقافيين باختلاف مهامهم (فنانين، مبدعين، مخططين ثقافيين وأفراد على حد سواء) للتعبير عن أنفسهم وتطوير البلاد من الناحية الاجتماعية والاقتصادية كهدف أساسي. ولهذا فإن روافد منفتح وبشكل حقيقي أمام كافة الآراء للحديث عما يمكن أن نقوم به كي نكون على قدر التزاماتنا.

## فيلم وثائقي وكتيب عن مشروع المسرح التفاعلي في المدارس الحكومية

يقوم مشروع المسرح التفاعلي في المدارس الحكومية بوضع اللمسات الأخيرة على الفيلم الوثائقي والكتيب الخاص عن تجربة المشروع على مدى سنتين ليتم إطلاقهما خلال شهر تشرين الأول الحالي. يرصد الفيلم الوثائقي آلية العمل مع الأطفال منذ اشتراكهم في مشروع المسرح التفاعلي إنتهاءً بعرض المسرح التفاعلي الذي تم بناؤه مع الأطفال خلال مراحل المشروع المختلفة، والذي تم استلهامه من مشاكل تعني الأطفال بالدرجة الأولى: على سبيل المثال، تم استلهام العديد من فقرات العروض المختلفة في المشروع من مشاكل يعاني منها الأطفال في المدرسة (معاملة الأستاذ للطلاب، معاملة الطلاب بين بعضهم، الاختلافات الطبقية والاجتماعية، إلخ.) ومشاكل يعانون منها في المنزل (التمييز بين الأخوة، التسلط، عدم الاستماع إلى آرائهم، إلخ).



الطلاب المشاركون في أحد عروض المسرح التفاعلي في المدارس الحكومية

كما يركز الفيلم على آلية التعامل مع الأطفال والتعاطي مع أفكارهم والطريقة التي يعبرون بها عن آرائهم وأفكارهم وهو اجسهم. يتخلل الفيلم لقاءات مع المدرسين حول آرائهم فيما يخص التجربة، إلى جانب لقاءات مع الطلاب أنفسهم لاستبيان آثار التجربة عليهم من وجهة نظرهم الخاصة. من الجدير بالذكر أن الفيلم يقوم بدور العدسة المكبرة لتجربة مصغرة عن التجربة الكلية التي تمت في أكثر من تسع مدارس حكومية خلال سنتين، كما يعد وثيقة فريدة من نوعها نظراً لطريقة طرح المشروع من خلالها، فمادتها الأطفال وآلية بناء الفيلم هي الأطفال أيضاً.

أما عن الكتيب، فيعد مادة توثيقية للمشروع بكافة مراحلها ليكون مرجعاً لمن يود التعرف على تجربة المشروع التي بدأت بفكرة، ووصلت لأن تصبح آلية عمل ضمن وزارة التربية. فلقد أثبتت تجربة مشروع المسرح التفاعلي في المدارس الحكومية مدى أهمية المسرح التفاعلي في بناء شخصية الطالب فكرياً وتربوياً ولذا بات هذا المشروع ضرورة لدى وزارة التربية، بعد أن كان يأخذ صفة التجربة.

ويُعتبر الكتيب مرجعاً أساسياً لمراحل العمل في المشروع وآلياته، ويتضمن شرحاً تفصيلياً ورسداً واضحاً للبنية التنفيذية في المشروع، وآلية تأهيل كادر المدرسين، والورشات التي يخضعون لها ليكونوا مؤهلين بذلك للعمل مع الأطفال، إلى جانب آلية تكوين مجموعات العمل وآلية الدخول إلى المدارس وآلية العمل مع الأطفال، كما يسلط الكتيب الضوء على البعد التنموي للمشروع على عدة مستويات، منها مستوى وزارة التربية، ومستوى الطلاب، ومستوى أولياء الأمور. وأخيراً، يقوم الكتيب بتسليط الضوء على نتائج مشروع المسرح التفاعلي في المدارس الحكومية من نصوص وأفكار تم العمل عليها واستنباطها من مشاكل الأطفال أنفسهم. بالإضافة إلى عرض بعض النتائج الملموسة على مستوى الأرقام والاحصائيات، أو على مستوى الأثر الإيجابي الذي تركته التجربة في نفسية الطلاب والمدرسين على حد سواء.

## جلسات عمل تشاركية لتقييم الدورة الأولى من حاضنة المشاريع الثقافية والمشاريع المحترفة لعام ٢٠١٠-٢٠١١

تقيم حاضنة المشاريع الثقافية خلال شهر تشرين الثاني جلسات عمل مع أعضاء اللجنة الاستشارية تهدف إلى تقييم الدورة الأولى للحاضنة للوقوف عند الإنجازات من خلال مناقشة آليات العمل وأشكال الدعم المقدمة للمشاريع المحترفة بالإضافة إلى علاقة الحاضنة بالمستفيدين من القطاع الثقافي المستقل في سورية والدور الذي يجب أن تلعبه الحاضنة. وتعتمد آلية التقييم أيضاً على وجهة نظر المستفيدين المباشرين أي المشاريع الخمسة المحترفة لعام 2010-2011 من خلال عمليات المتابعة الدورية التي نفذتها المشاريع المحترفة للحاضنة، وهي عمليات موثقة ضمن تقارير المتابعة الدورية (الربعية ونصف السنوية) الصادرة عن المشاريع.

وتتضمن جلسات العمل مناقشة كيفية تطوير البرنامج بناءً على الدروس المستفادة من الدورة الأولى. واختيار الوقت والطريقة الأفضل لإطلاق الدورة الثانية ضمن الظروف والتغيرات الراهنة. وستعمل إدارة الحاضنة على تحضير تقرير بعد الانتهاء من عملية التقييم يضم ملاحظات اللجنة بحيث يكون متاح لجميع المهتمين بتجربة الحاضنة والفاعلين ضمن القطاع الثقافي.

ومع نهاية اقتراب السنة الأولى لاحتضان المشاريع الخمسة لعام 2010-2011، تستعد الحاضنة خلال شهر كانون الأول لتقييم المشاريع من خلال جلسات عمل تشاركية مع أصحاب المشاريع يدرس من خلالها البنية المؤسسية للمشروع ومجمل قدرات كل مؤسسة بالإضافة إلى التطور الفني والإبداعي بحيث يتم مراجعة خطة عمل المشروع وماتم إنجازها حتى اليوم على أرض الواقع. وسيؤخذ بعين الاعتبار خلال جلسات التقييم التغيير الحاصل في شكل بعض أنشطة المشاريع التي كان من المقرر تنفيذها وفقاً للظروف الحالية.

يشارك في عملية التقييم كل من لجنة الاختيار واللجان الاستشارية وأعضاء مجلس الأمناء ومرشدين المشاريع خلال فترة الاحتضان إضافة إلى خبراء محليين وعرب في مجال عمل كل مشروع. وبعد الانتهاء من عملية التقييم يتم الاتفاق على تخريج المشروع أو تمديد فترة الاحتضان وفقاً لاحتياجات كل مشروع. والجدير ذكره أن تصميم هذه الجلسات مبني بطريقة عمل تجعل المشاريع ومستفيديها جزءاً من مراحل وآليات التقييم.



خلال الإعلان عن نتائج حاضنة المشاريع الثقافية لعام 2010-2011

# ورشات فنية للأطفال، قراءات أدبية، تأسيس حديقة بيئية

## نشاطات المشاريع المحتضنة خلال شهرية آب وأيلول

ورشة عمل محترف شغل وفن



### محترف "شغل و فن"

نظم محترف شغل وفن ورشة تشكيل بالإسمنت للأطفال استمراريًا لورشة الإسمنت الأولى التي نظمها في شهر شباط الماضي. هدفت الورشة إلى تعريف الأطفال بمادة الإسمنت كونها مادة يمكن تلوينها وتشكيلها. وضمت خمسة عشر طفلاً من الذكور والإناث من منطقة ساروجة في دمشق. تتراوح أعمارهم ما بين التاسعة والثانية عشرة من العمر.

ارتكزت الورشة على مفهوم "اللعب" عند المشاركين بوصفه خاصة طفولية، خصوصاً لأنه يدخل في صلب العملية الفنية، وتم الربط بين المستويين ليستطيع المشاركون من خلال اللعب أن

يتصوروا حالةً فنية معينة ويطورها في مخيلتهم وبأسلوبهم من ناحية التعبير والتفريغ والانتماء. وفي ختام الورشة أنتج المشاركون أعمالاً إسمنتية ملونة عرضت خلال معرض أقيم في المحترف وحضره أهالي الأطفال وذويهم.

هذا ويحضر المحترف حالياً لتنفيذ ورشتي إسمنت في مدينة السويداء، الأولى موجهة للأطفال والثانية للفنانين والهواة. كما ويستمر بالعمل على ورشة التشكيل المعدني الجداري بوصفها نشاطاً دائماً يمارس في المحترف بدعم كريم من محافظة دمشق.

### فضاء حمص الثقافي الفني

أما في حمص، فيتابع فضاء حمص الثقافي الفني العمل في دعم المبادرات الأهلية التي نتجت عن ورشة المواطنة الفاعلة. وذلك رغم أن الظروف الأمنية التي تشهدها المدينة تؤثر على الجدول الزمني للعمل. فلقد بدأ العمل على تأسيس الحديقة البيئية في حي ضاحية الوليد، بالتعاون مع محافظة حمص ومؤسسة الإنشاءات العسكرية. كما تم عقد لقاء لبعض المشاركين في ورشة المواطنة الفعالية وبعض المتطوعين ليشاركوا مع أهالي المنطقة المحيطة بالحديقة للمساهمة في أعمال الزراعة والتنسيق. ويتم حالياً العمل لوضع منحوتة للفنان أحمد الصوفي في الحديقة، تم صنعها من المواد المهملة المتوفرة في المكان.

كما قام فضاء حمص الثقافي الفني بدعم مبادرة أهلية بعنوان "سورية أحلى" للسيد سليمان سلطان، وتهدف المبادرة لتجميل شارع وحديقة في حي عكرمة بحمص، حيث تم التعاون مع أحد المشاركين في ورشة المواطنة بتنظيم مبادرته وطلب مساعدة الفضاء في التنظيم والدعم، كما وساهم المشاركون بجمع متطوعين للمساهمة في المبادرة.



عمر حلاج يهنئ سامر إبراهيم، صاحب مشروع فضاء حمص الثقافي

## المنتدى الثقافي لذوي الاحتياجات الخاصة



جافيا علي، فراس جبور - مشروع الدمج الثقافي  
خلال تدريب النواصل للمشاريع المختصة

وفي حلب، أقام المنتدى خلال شهر آب أمسية أدبية ضمّت قراءات لبعض المشاركين في ورشة "أصوات أخرى من المدينة"، حيث تضمنت القراءات نصوصاً أدبية شعرية ونثرية وجدانية، إضافة إلى مساهمات أدبية جديدة، وتم على هامش الأمسية توزيع استمارات لسبر آراء المشاركين حول المنتدى وعمله على تخفيف عزل الفئات المجتمعية، إضافة إلى مساعدة المنتدى في تصميم أنشطته في المرحلة المقبلة.

وعلى صعيد آخر، بدء مشروع الدمج الثقافي بحث وتداول خطة عمل لمبادرة رصد الأماكن الثقافية، وتهدف المبادرة إلى تعزيز مساهمة الأماكن الثقافية في العمل الثقافي الاجتماعي، ومن جهة أخرى بدء المشروع التحضير لورشة عن تقنيات ومفاهيم الشعر.

## أوركسترا البيت العربي

أما في اللاذقية، فقد أجرت أوركسترا البيت العربي اختبارات للراغبين بالانضمام إليها، حيث ضمت عازفين جدد للأوركسترا، هذا كما تمت إضافة ثلاثة عازفين ليستفيدوا من مجموعة الشريقيات والغيترات والعزف على آلة البيانو التي تنظمها الأوركسترا. وخلال شهر أيلول، أقامت الأوركسترا ورشة عمل تدريبية في البيت العربي للموسيقا من 10 إلى 13 أيلول 2011، تضمنت تدريبات فردية وبروفات جماعية واختتمت برحلة ترفيحية للمشاركين من المدربين والعازفين إلى بحيرة 16 تشرين في اللاذقية. ومن جهة أخرى، تعمل الأوركسترا حالياً على التحضير لإقامة حفلين موسيقيين لجموعتي الشريقيات والغيترات مع بدء العام الدراسي، كما تستعد لنشر بحث أكاديمي بعنوان "قدرات الموسيقا" الباحثة البريطانية سو هالام.



الحفلة الأولى لأوركسترا البيت العربي

## الوكالة السورية للصورة

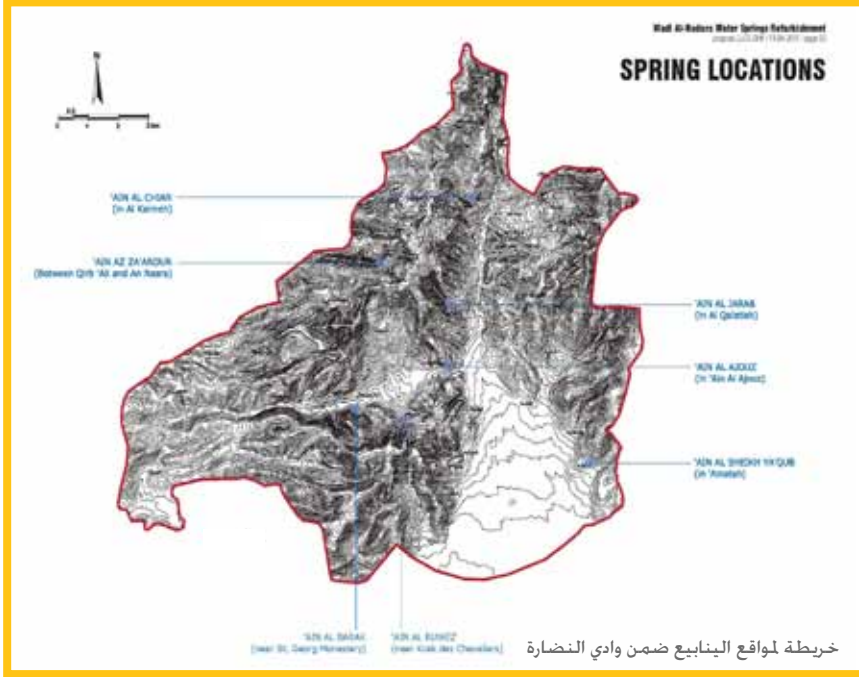
وبالعودة إلى دمشق، تعمل الوكالة على التحضير لإطلاق موقعها الإلكتروني التفاعلي بشكل تجريبي، والذي يُعتبر الواجهة الافتراضية لقاعدة البيانات الصورية الخاصة بالوكالة. وفي الوقت ذاته، تقوم الوكالة بتفعيل التعاون مع مديرية دمشق القديمة فيما يتعلق بأرشيف الصور الموجود لديهم لتتم الاستفادة منه. حالياً، تقوم الوكالة بمتابعة التحضير للمشاركة في ورشة عمل للتصوير الفوتوغرافي مع المعهد الهولندي للدراسات الأكاديمية بدمشق في الفترة الواقعة ما بين 15-23 تشرين الأول الجاري، والذي يشارك فيه خمسة عشر مصوراً من سورية وهولندا.



صورة مأخوذة في منطقة وادي النضارة - هشام زعويط

## لمحة عن مشروع

## إعادة تأهيل ينابيع المياه، وادي النضارة – حمص



تشكل ينابيع المياه في منطقة وادي النضارة جزءاً أساسياً من هوية المنطقة المحلية، وتقع في قلب الحياة الاجتماعية والزراعية للمنطقة: حيث يعمل الناس ويجتمعون ويشاركون في نشاطات جماعية تتمحور حولها. منها النزهات والتجمعات وغيرها. هذا بالإضافة إلى كونها مناطق يتم زيارتها والتردد عليها بشكل متكرر من قبل السوريين والسياح الباحثين عن مناطق للاستراحة والاستمتاع بالطبيعة

## المفهوم:

دعم المنظمات والسكان المحليين وخاصة الشباب لإعادة تأهيل ينابيع المياه في منطقة الوادي. وذلك للحفاظ على وظيفتها الأساسية كمصادر طبيعية للمياه واطهار أهميتها التاريخية والطبيعة في المنطقة. بحيث تصبح محطات أساسية في المنطقة ومتاحف في الهواء الطلق. تساعد في إغناء الجانب الجمالي لها. وتعزف أهالي وزوار المنطقة بتراثها وهويتها المميزة وتروي القصص الشعبية المحيطة ببعض منها.

ستخلق هذه المبادرة نموذجاً عملياً لمشاركة المجتمعات المحليّة في قيادة التغيير الإيجابي من خلال النشاطات الثقافية. وقد تم اقتراح الينابيع التالية ليتم ترميمها:

- عين الجراب (بجانب قرية القلاطية):  
يقع هذا الينبوع المعروف في طريق سالك ومأهول، ويُعرف عين الجراب بطعم مياهه المميزة. حيث يسافر الناس من كافة أنحاء سورية لجلب المياه من هذا الينبوع.
- عين الرويس (بجانب قلعة الحصن)، وعين الخيار (الكيمة):  
يقع الينبوعان في مناطق حيوية وسياحية تتلقى عددًا كبيرًا من الزوار سنويًا، وتعرف منطقة الكيمة بطرازها المعماري التقليدي وبسكانها المتحمسين للمشاركة في مشاريع ثقافية تطور من مواردهم.
- عين الزعرور (بين قرية قرب علي والناصر):  
يعد هذا الينبوع واحدًا من أكثر الينابيع ديناميكية في منطقة وادي النضارة، وهو محاط بمنطقة كبيرة للنزهات والتخييم واللقاءات، وهو واحد من أقدم وأجمل الينابيع في المنطقة، يحتوي الموقع على شجرة معمرة تشكل محورًا لقصة شعبية متوارثة في المنطقة، حيث انقسمت الشجرة الأصلية بفعل عوامل الجو، ونبتت في داخلها شجرة جديدة لا تزال موجودة حتى وقتنا الحالي.
- عين العجوز (قرية عين العجوز):  
يقع على الطريق العام المؤدي إلى قرية عين العجوز، ويمتاز بجماله وإحاطة الأشجار المثمرة به، بالإضافة إلى وجود مساحات واسعة حوله يمكن استغلالها لأغراض جميلية.

## أهداف المشروع:

يهدف المشروع إلى تفعيل دور الشباب في تطوير ينابيع المياه ذات الأهمية التاريخية والثقافية في المنطقة. وبالتالي نشر روح الفخر والمسؤولية لديهم تجاه بيئتهم وتراثهم (على سبيل المثال: المحافظة على نظافة ينابيع المياه). كما يسعى المشروع إلى حماية ونشر المواقع التاريخية الهامة وجذب السياحة إليها. وخلق فرص للعمل ومصادر للدخل لسكان المنطقة (على سبيل المثال: توفير فرص عمل كأدلاء سياحيين). كما ويعمل المشروع على تشجيع النشاطات المجتمعية والحوار عبر القرى بالإضافة إلى خلق نموذج لمشاركة المجتمع وقيادة المشاريع الثقافية.

## المستفيدون من المشروع:

يستفيد من هذا المشروع مجموعة من أهالي منطقة وادي النضارة. ومنهم المتطوعون. وأغلبهم من طلاب الجامعات. والكشافة المحليين والقادمين من الكنيسة. إلى جانب التجار والحرفيين المحليين الذين يمكنهم المساعدة في ترميم الينابيع. والسياح الراغبين بزيارتها. والمجتمعات المحلية والمدارس المحيطة بكل ينبوع. وأخيراً المنظمات المجتمعية القائمة التي ستشرف على المشروع واللجان والدوائر المحلية في المنطقة.

## النشاطات الأساسية:

تم إنجاز النشاطات الأولية لهذا المشروع. والتي تتلخص برسم خارطة لأهم الينابيع في المنطقة. ومن ثم وضع المفهوم والدراسات التنفيذية. ويتم في الوقت الحالي العمل على إنهاء الدراسة التنفيذية وقائمة الأعمال الهندسية لنبع عين العجوز للبدء بالعمل عليه. حيث تتضمن الأعمال تنظيف المنطقة. والتحضير لأعمال الترميم والبناء. والتركيز على الاهتمام بالبيئة والتراث والحفاظ على نظافة هذه المنقطة. هذا إلى جانب القيام بعملية الترميم بمشاركة المجتمع المحلي (الكشافة. السكان. الطلاب).



perspective  
(before and  
after refurbishment)

Wadi Al-Nadara Water Springs Refurbishment  
prepared by JJDC GH | 06/04/2015 | page 3/43

**3**AIN AL JARAB  
(beside the village of Al Qalatih)  
**DESIGN PROPOSAL**



تصور مبدئي لترميم الينابيع ضمن وادي النضارة

## قصص وتجارب

### محترف شغل وفن ومبادرة "خطوة"



محترف شغل وفن

انطلاقاً من أهداف محترف شغل وفن في جعل المجتمع السوري يعي دوره في المحافظة على الفضاء الحياتي ويدرك مدى تأثير الفن في خلق بيئة حياتية أفضل. فإنه يعنى دوماً بتحقيق هذه الأهداف ليس فقط في دمشق وإنما في كافة المحافظات السورية وخاصة الريف التابع لكل منها كونه بحاجة إلى جهد إضافي. لدفع الأهالي لفهم دور الفن في النهوض بالمجتمع مع المحافظة على تراث هذا المجتمع وتقدير أهميته.

في طرطوس يقوم السيد حازم حسن بمبادرة "خطوة" وهي موجهة بشكل خاص إلى ريف طرطوس. وتركز على فئة الشباب من خلال دفعهم للانتساب في نشاطات فنية وتوعوية تساعدهم على فهم محيطهم والعمل على بنائه وتحسين بيئتهم الحياتية باستخدام الفن. بالإضافة إلى المحافظة على تراثهم. ومن هنا كانت نقطة التواصل مع أهداف المحترف الذي أقام عدداً من اللقاءات مع السيد حازم حسن حاول من خلالها نقل أفكاره والمنهجيات التي يتبعها المحترف والتي أثبتت بدورها

نجاحاً خلال السنوات الماضية. ولمس المحترف لدى مشروع خطوة رغبة شديدة في جعل هذه المبادرة تترجم على أرض الواقع. إلا أنه لاحظ ضعفاً في الجاهزية لدى المشروع بنقل أفكاره الإبداعية والتنموية للآخرين. وهذا ما يؤثر على أشكال التعاون مابين مشروع خطوة ومحيطه في طرطوس مستقبلاً.

استطاع المحترف من خلال هذه اللقاءات أن يقدم نوعاً من المساعدة للمشروع على المستويين الفني واللوجستي. على المستوى الفني قدم المحترف استشارات منهجية حول أساليب العمل في الورش والنشاطات التي يقيمها المحترف والتأثير الذي حققته في المحيط. وعلى المستوى اللوجستي من خلال تقديم وثائق مساعدة لشرح طرق سير العمل في المحترف لتكون مثلاً مساعداً في استكمال إنشاء هيكلية مشروع خطوة.

تأتي أهمية التعاون بين المحترف ومشروع "خطوة" للوصول لأكبر عدد من الناس في كافة المحافظات والعمل معهم على نشر ثقافة دور الفن في تحسين المحيط الحياتي. والنهوض بالمجتمع من خلال بناء محطات في المحافظات تشكل آلية عمل ثابتة تسهل على المحترف في المستقبل نقل أنشطته وطرق العمل على نطاق أوسع. وبدورها تقوم تلك المحطات بالعمل على نشر هذه الثقافة في محيطها لتبني محطات عمل جديدة. وقد بدأ المحترف بالتخطيط لافتتاح فرع آخر لـ "شغل وفن" في طرطوس. بحيث يكون محطة جديدة للعمل مع الأهالي في المنطقة ومتابعة لكافة الأنشطة التي يقوم بها المحترف في دمشق.



## المهندس محمود رمضان – خبير وطني في التنمية.

"مدء نجاد عملية التنمية رهناً بالتزام كافة الشركاء بتنفيذ أدوارهم لتحسين المجتمع من أجل المجتمع بواسطة المجتمع."

### • برأيك ماهي أولويات التنمية العمرانية في سورية في الوقت الراهن؟

إن تخطيط عملية التنمية في مدن متنوعة اجتماعياً واقتصادياً وعمرانياً وثقافياً مثل مدننا في سورية هي من أولويات التنمية العمرانية. ما يتطلب دراسة المنطق الاجتماعي - الاقتصادي - المكاني والمؤسساتي للعملية. وطرق التعامل مع المدينة وإدارتها. وبذات الأهمية إحداث قنوات من التواصل الديمقراطي مع مواطنيها عبر آليات مختلفة للمشاركة السكانية. آخذين بعين الاعتبار حقيقة تنطبق على المستوى المحلي والوطني. بأن التنمية لا تسفر عن ازدهار الاقتصادي في كل مكان في الوقت نفسه. فالنجاح الاقتصادي يسهل تركيز الإنتاج ويعتمد سياسات تجعل مستويات معيشة الناس - من حيث التغذية والتعليم والرعاية الصحية والصرف الصحي - أكثر انتظاماً عبر المسافات. ويتطلب الحصول على منافع التركيز الاقتصادي والتقارب الاجتماعي معاً إجراءات تستهدف تحقيق التكامل. وهو ما لا يمكن تحقيقه بدون امتلاك استراتيجيات تنمية متكاملة وواضحة على كل المستويات. وبالتالي فمن الضروري بمكان التفكير في وضع رؤية إستراتيجية للمدن بعيدة المدى. وترجمتها إلى خطط لتطوير المدينة وتنميتها. ودمج خطط الحد من الفقر مع التخطيط التنموي المحلي. والاستفادة من الرأسمال البشري الفتي لتعزيز دورها كمحرك ومولّد للنمو الاقتصادي وإرساء نهجاً لاستثماراتها ونموها بغية أن تحصد ما يُطالعه من فرص.

### • كيف ترمي دور المجتمع الأهلي في سورية في تحقيق التنمية؟

إن التغيير في خريطة المجتمع الأهلي على المستوى العالمي سيؤدي إلى لعب دور ملطف ومخفف لحدة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية الناجمة عن سياسات العولمة وتأثيراتها على مجتمعاتنا. إن قيام مئات الجمعيات والمنظمات غير الحكومية الجديدة التي تنشط حول أهداف مفتتة وقضايا جزئية دون ارتباط بالأسباب المشتركة لهذه المشاكل الجزئية. ودون وضوح حول إمكانية التنسيق والتعاون بينها. سيبقي دورها قاصراً. بينما نجد اليوم في السياق السوري لعملية التنمية. والتوازن

الديناميكي المطروح عبر إعادة تعريف الأدوار وفق إستراتيجية تنموية ذات رؤية مشتركة جماعية لمستقبل المدن من طرف. وإقامة خالقات وتشبيك في المستوى الأفقي للمدن بين كل الشركاء من طرف آخر. فرصة مهمة ستجعل دور المجتمع الأهلي في سورية يتجاوز العمل بالجزئيات ليصب في المحصلة النهائية للعملية التنموية وفق الإستراتيجية المتفق عليها. ودائماً في السياق السوري خصوصية في التعامل الهادئ مع المتغيرات العالمية وبما يضمن دائماً الاستقرار المحلي ويراعي الهوية فتأتي الخطوات بفاصل زمني معين ولكنها ثابتة ومختبرة وتناى عن الدفع نحو التغيير تحت الضغط الخارجي فتستعمل هذه الوسادة الزمنية لتوفر ترف التأقلم مع التغيير بدوافع داخلية سهلة الفهم للمجتمع السياسي والمدني السوري.

وعليه ينتظر في المستقبل القريب جداً وبناء على القانون الجديد الذي سينظم عمل مؤسسات المجتمع الأهلي في سوريا. ظهور آليات واضحة للتأسيس والتنسيق والاتصال بين جميع الشركاء في عملية التنمية مرتكزة على إطار تشريعي ملائم يسمح بالمشاركة والتمويل. وخير دليل على ذلك منتدى الجمعيات الأهلية الذي أبصر النور في سورية مؤخراً.

### • من خلال تجربتك مع مشروع "مدينتنا" استراتيجيّة تنمية مدينة حلب ٢٠٢٥، كيف يساهم المشروع في تعزيز تنمية المدينة اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً وثقافياً؟

لقد وجدنا أنفسنا في خضم تمرين معقد لتشبيك الشركاء في المدينة كل حسب دوره في عملية التنمية. ومن ثم بناء ثقافة التفكير الاستراتيجي. عبر تحديد وتعزيز الطاقات الكامنة من خلال العمل وتنسيق جهود التنمية في كل القطاعات وعلى كافة المستويات. وتحديد الأولويات وتخطيطها وفق جدواها بمعنى الموازنة والإنفاق.

المدينة وزيادة مساحة التعاون محلياً ووطنياً وعالمياً. بالإضافة للمفاهيم السابقة، هناك دعائم أساسية تم الاعتماد عليها هي: التواصل، الثقافة والتطوع. ويبقى مدى نجاح عملية التنمية رهناً بالتزام كافة الشركاء بتنفيذ أدوارهم لتحسين المجتمع من أجل المجتمع بواسطة المجتمع.

## • كيف ترصد دور روافد في دعم عملية التنمية المستدامة من خلال العمل الثقافي؟

تبين التجربة أن التنمية لا يمكن أن تحدث في قطاع على حساب قطاع آخر. ولا تخص الاقتصاد وحده، وليست ناجحاً وطنياً اجمالياً. ولكنها عملية تطوير تنموية نابعة من الذات، أي من داخل المجتمع مراعية لخصوصيته الحضارية، إن توافر المنتج الثقافي واستهلاكه يعود بالفائدة على المجتمع ويحقق الانسجام الاجتماعي ويسهم في تكوين الإنسان وينمي ذوقه الجمالي ويشعره بالراحة والإطمئنان. ومن هنا فإن نوعية الحياة هي المرشد للمخططين الاجتماعيين والاقتصاديين، حيث تحتاج التنمية الناجحة الإنسان الواعي والمقتنع بها والقادر على تحقيق أهدافها، وعليه لا يمكن النظر إلى دور روافد فقط من خلال العمل الثقافي بدون التكامل مع باقي الأقسام في الأمانة السورية للتنمية مساراً، شباب، فريوس ومركز الأبحاث التنموية. كما لا يمكن النظر إلى دور الأمانة السورية بدون التكامل مع أدوار باقي جمعيات المجتمع الأهلي وباقي الشركاء في العملية التنموية.

ولكن هناك ما لا شك فيه دور مهم في نشر الوعي الثقافي وتعزيز شبكات العمل الثقافي على أكثر من صعيد وفي أكثر من مستوى وذلك عبر:

الاعتراف بالبعد الثقافي: تعزيز مفاهيم جديدة تربط بين الثقافة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية وإدراكاً أكبر للدور الذي يمكن أن يلعبه العمل الثقافي في بناء الديمقراطية وخلق مناخ سياسي ايجابي ضمن التحولات السياسية التي تمر بها المنطقة.

بناء القدرات: بناء موارد بشرية قادرة على التعاطي مع الإدارة الثقافية والتنوع الثقافي لمجتمعنا.

احترام الهويات الثقافية وتوسيع رقعة المشاركة في الحياة الثقافية: ضمن التنوع الثقافي الذي تتمتع به مدننا في سوريا، فإن النشاطات الثقافية تساعدنا على أن نفهم من نحن وما نحن عليه هنا والآن، وتمكننا من إدراك معنى الهوية الذاتية التي نخصنا بوصفنا أفراداً داخل هذا المجتمع وجزءاً لا يتجزأ منه.

سعى المشروع لبناء رؤية جماعية ايجابية لمستقبل المدينة بمشاركة المواطنين والشركاء في الإدارة العمرانية، وتحسين التفاعل بين مؤسسات السلطات المحلية والقطاع العام والخاص والمجتمع الأهلي ومؤسساته بغية تنفيذ الإستراتيجية، ما يفعل عملية الترابط الأفقي على مستوى المدينة ويخلق دورة استهلاك متكاملة، تخدم كافة القطاعات الاقتصادية في المدينة، وهذا ما يمنح المدينة تخطيط واقعي قادر على الاستجابة بشكل مسبق وديناميكي لتحديات التنمية المستدامة. فمجلس مدينة حلب لوحده لا يستطيع إدارة الدفة بكاملها ويحتاج إلى الشراكة لتبديل مسار وجهة تطوير المدينة، ما يساعد على تقييم المدينة بشكل موضوعي؛ وتوقع سرعة وشكل النمو والمنحى الذي سيسلكه، ويسهل تخطيط البنية التحتية سلفاً، ما يحسن جذب رأس المال وتنسيق استثماره. فالرأسمال الذي يُتاح لأي مدينة، يتجه إلى المدن الواعدة والتي تخطط لمستقبلها تخطيطاً جيداً.

إن إعداد مدينتنا مسألة مشاركة؛ حيث تتلزم المشاركة في مسيرة تنمية المدينة مع الشعور بالمسؤولية، ومع تبدل نظرة المواطنين لمدينتهم. فعوضاً عن التطلع فقط إلى ما ستقدم لهم الدولة؛ يعمل المواطنون معاً ويتقاسمون المسؤوليات في جعل مدينتهم مكاناً أفضل للعيش. كما أن مشاركة الناس في شرح أسباب مشاكلهم، يصبح من السهل عليهم أن يتعاطفوا ويتعلقوا بالحلول. وهذا يعني المشاركة والمفاوضة والالتزام من قبل كل الشركاء والمساهمين. ما يعزز صوت المواطنين في مستقبل المكان الذي يعيشون فيه. ويساهم في تشكيل الإستراتيجية ورصد تقدم تحقيق هذه الإستراتيجية. وقد ذهب مجلس المدينة إلى أبعد من ذلك عبر تطوير إطار استشاري مشترك لرئيس مجلس المدينة في حينها، من القطاع الخاص والمجتمع الأهلي وذلك بالإضافة للفريق الحكومي والفريق المنتخب.

كما اعتمدت مدينتنا على مفهوم متكامل (من القمة إلى القاعدة وبالعكس) إن مدينتنا ليست فقط لإعداد إستراتيجية؛ بل إنها تجاز على أرض الواقع وفق خطط عمل واقعية تدخل في الحسبان مسألة الموارد والقدرات. فنحن نُنَفِّذ المشاريع والنشاطات الصغيرة والسريعة ميدانياً بينما تُعَدُّ المنهجيات على الورق. تشمل نشاطاتنا العملية مشاريع عمرانية واقتصادية صغيرة ومشاريع تدريب ونشاطات ثقافية وحملات توعية؛ إلى جانب صياغة شراكات وتحالفات محلية، وطنية وعالمية واتفاقيات تعاون، ما يساعد على تعزيز المصداقية وبناء ثقافة جديدة للتعاطي مع

بإمكانكم الاطلاع على آخر أخبار ونشاطات روافد من خلال:



[www.rawafed.org](http://www.rawafed.org)



[www.facebook.com/rawafedorg](https://www.facebook.com/rawafedorg)



[www.twitter.com/rawafedorg](https://www.twitter.com/rawafedorg)

